

عظمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد طه بكسر الطاء وسكون الميم وعلى آله وأصحابه لغفر ليا ميسد وأترضى عنه سيدى ونور قلبى سيدى محمد النبى؟ قدس سره لعزير وعده عترته وآل بيته أجمعيه وبعد :

إنه لعظماء بشرية مياريه مختلفه تبرز فيها عظمتهم وتجاى بها سموهم، فربناك عظماء لعلم وعظما برجر وعظما لجور ولظلمة، وإنه عظمتهم لعظما في جميع منابها تقوم على أساس عظيم وطام الأوصو، لصفاة لفضيلة وإن فلاه لخصوصية لعظمة في لخص لعظيم ولذلك فإنها تاريخ لإسلامى ماى بالذ فلاه لحنه ولشمال لكرامة ولصفاة لربانية لعظمة لتي طه منبعها سيدنا رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ما يدل على أنه طه أعظم مثال وأهل صورة عرفها التاريخ لشرى طه، وهذه لعظمة طانت تمنع منه **صلى الله عليه وسلم** قبل النبوة وبعد تصافطه مثالاً فريداً وقدره هنة أولى للنبى؟ إصلاح، ولظفرة لسيمة لظلمة لنتية حتى لقبه قومه **بالأمير** = لقد ولد **صلى الله عليه وسلم** في محيط ومجتمع جاهلي محصه ونشأ فيه وترعرع ولكنه طه مثالاً للعظمة في هذا المحيط الجاهلي فلم يشرب خماً ولم يعبد صنماً ولم يتخذ لرواً ولا لعباً وذلك طه منة عظمته **صلى الله عليه وسلم** لأنه ولد معصوماً وذلك باعتراف جميع أعدائه لشركيه بذلك ولذلك قالت السيدة عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن أخلاقه **صلى الله عليه وسلم** قالت: «طه فراقه لقرآن» فما هذه لعظمة لجملة لخصه فراقه لقرآن الكريم، وإنه منة عظمته **صلى الله عليه وسلم** لموافقة بيده لرحمة وبسبب لعصب ولباوة بيده لتواضع وبسبب لتكبر ولتفاخر على الأعداء، فقد طه **صلى الله عليه وسلم** مع أصحابه ومع جميع طه لبيده رهبما أعطوا فأنتم عنته بالأولاد من بشر وهوانه وجمار وغيرها، وعند فتح مكة طه يستطيع بجره إشارة صغيرة أنه يحول لجدد الحرام إلى أنهار من إمداء تسيل ولكنه منبع لرحمة ولعظمة فقد قال لهم جميعاً:

«لا تشربوا عليكم ليوم لغفر الله لكم إن ذهبوا فأنتم لاطقاد» ولكنه عند غضبه لله لا يقف أمام غضبه حتى فقصه سيدنا أرسامة معروفة مشهورة فقد غضب **صلى الله عليه وسلم** غضباً شديداً وقال له: «أرسامة أتضع في حدمه حدود الله

عظمة النبي محمد ﷺ
 والتدبير العظيم

وأيام الله لو أنه فالهمة بنت محمد حرقف لعظم محمد يدها، لقد طه من منبع لعظمته وهي مسالمة
 به جميع الأهل والذرية ووضعوا في مكانها المنابر لها، لقد طه الأهل عليهم السلام في الأعراب وهو سيرة
 أصحابه فأل الأعرابي أيكم محمد؟ طه صلى الله عليه وسلم لا يسمى تكبراً أو عظمة أو
 رياسة أما جميع لعظمته وسوره أشد لسي وأشد لجهد والحرس على تحقيقه تكبراً ولعظمته
 على الناس، فكان صلى الله عليه وسلم منبع لتواضع ولعظمته في آن واحد كل منهما في مكانه
 المنابر ولو قوزت شخصيته صلى الله عليه وسلم مع صلاح أو فطر أو عظيم تجد ذلك المصلح ليس
 عنده شيء منه هذه لعظمته ولو افقر بسيرة الرحمة والفضيلة، فهذا **هنا** قد غزا جميع
 بلاد الإسلام وملاها جوراً ودماراً ودماراً وأمر بالقمار والتعب والمؤلفات في بحر
 رحلة حتى جرت مياهه سوداً سبعة أيام، أما نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم فلقد طه
 في حتمه طاهم الرزوم الجنود على صفاتها وعند الفضل لا تقف أمام غضبه شيء، وولاه
 الكاتب الأمريكي **مايكل هار**، الذي إضماراً أعظم شخصيات وأعظم مصاحبه مؤرخ على
 تاريخ البشرية جمعاً جعل ذلك الأمريكي رقم لأول سيدنا محمد **عليه الصلاة والسلام**
 واعتبره أعظم لعظمته في تاريخ البشرية، وأخيراً فإنه جميع لعظمته والشخصيات
 إجازة تكون مشهورة في ناهية ربه ناهية فالشجاع يكون شيء الأهل والخطيب
 ليليق قد يكونه جباناً صحيحاً، ولكنه لكل واحد صفة يبرز بها بسيرة الناس، أما هو صلى
 الله عليه وسلم فقد طه عظيمياً في جميع صفاته وأخلاقه عظيمياً في شجاعة وفي الحرب
 والسلام وفي العدل والمسالمة وعظيمياً في كل نواحي حياته وفي كل أخلاقه عظيمياً في معرفة
 دار الحياة ورواها عظيمياً في هوامع العلم إلى غير هامة ميار بسيرة لعظمته لتي لا تعد ولا تحصى
 ولا تنتهي أبداً، ولما قال ذلك طيب الإمام **البوصيري**

فإنه فضل رسول الله ليس له حد فنعم بعفته ناطقه بضم...

إعداد الطالب: مصطفى الشايب